128809 ـ مريضة منذ ثلاث سنوات ولم تصم

السؤال

أنا مريضة منذ ثلاث سنوات ولم أصم . وهذه السنة التي مضت هي الرابعة . فهل علي الصيام أو الكفارة؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

"المريض قد عفا الله عنه في تأخير الصوم لقول الله عز وجل : (وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ) البقرة/185 ، فهذا فضل من الله سبحانه وتعالى أن سامح المريض في الإفطار وأن يؤجل القضاء إلى الشفاء . ولهذا قال عز وجل : (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمْ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمْ الْعُسْرَ) البقرة/185 ، فإذا شفاك الله تقضي ما تركت من الصيام والحمد لله .

أما إذا قرر الأطباء أن هذا المرض لا يرجى برؤه وأنه يستمر فعليك أن تطعمي عن كل يوم مسكيناً .

والشيخ العجوز والعجوزة الكبيرة اللذان لا يستطيعان الصوم ، فإنهما يطعمان عن كل يوم مسكيناً . نصف صاع من التمر أو الأرز أو غيرهما من قوت البلد وهو كيلو ونصف تقريباً ، يعطى لبعض الفقراء .

أما الإنسان الذي ينتظر الشفاء ويرجو الشفاء فهذا لا إطعام عليه ، لكن يصبر حتى يشفيه الله ، فإذا شفاه الله قضى ما مضى من الصيام ولو سنوات ؛ لأنه معذور شرعاً . ولا كفارة حينئذٍ" انتهى .

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله

"فتاوى نور على الدرب" (3/1225) .